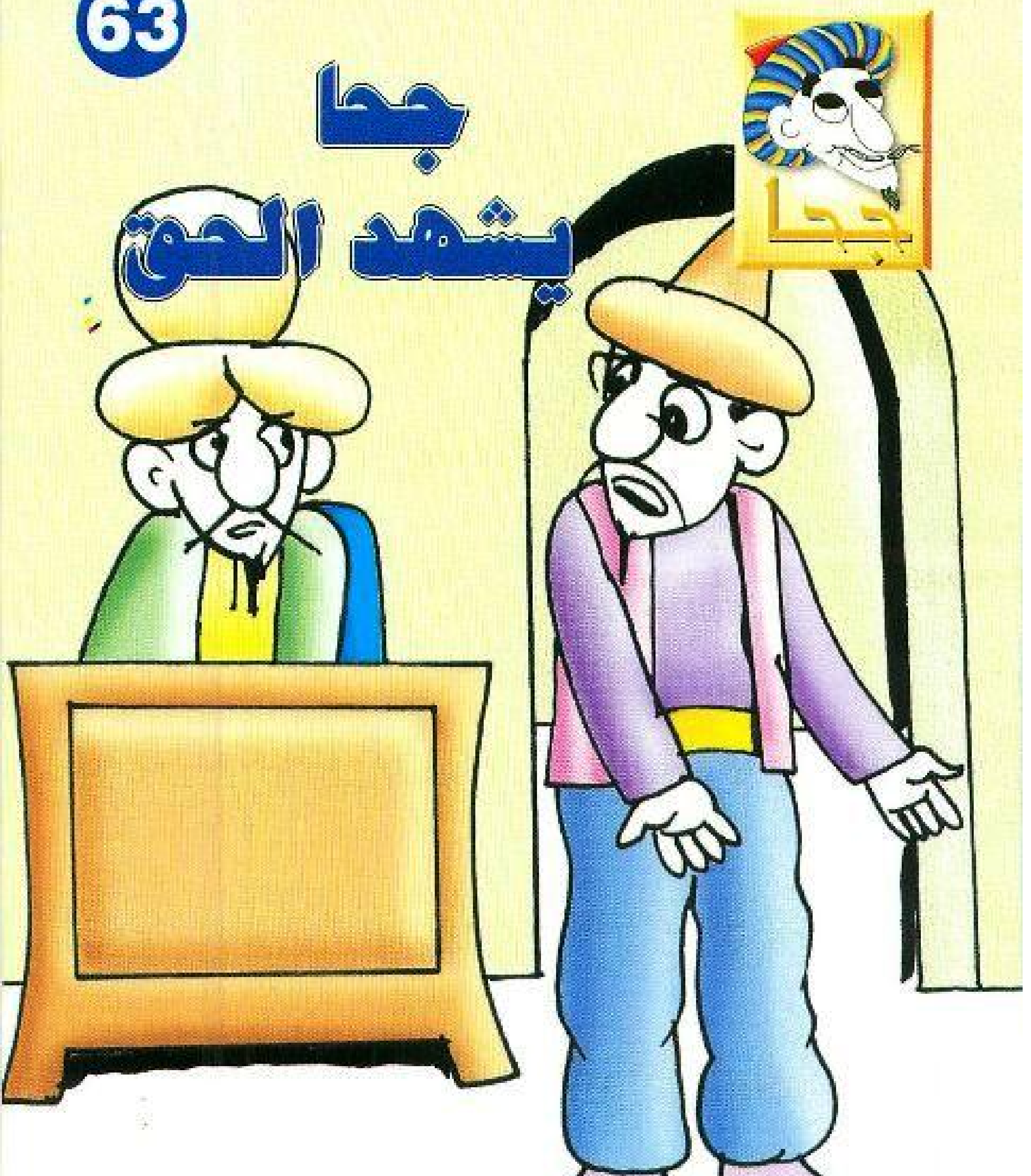
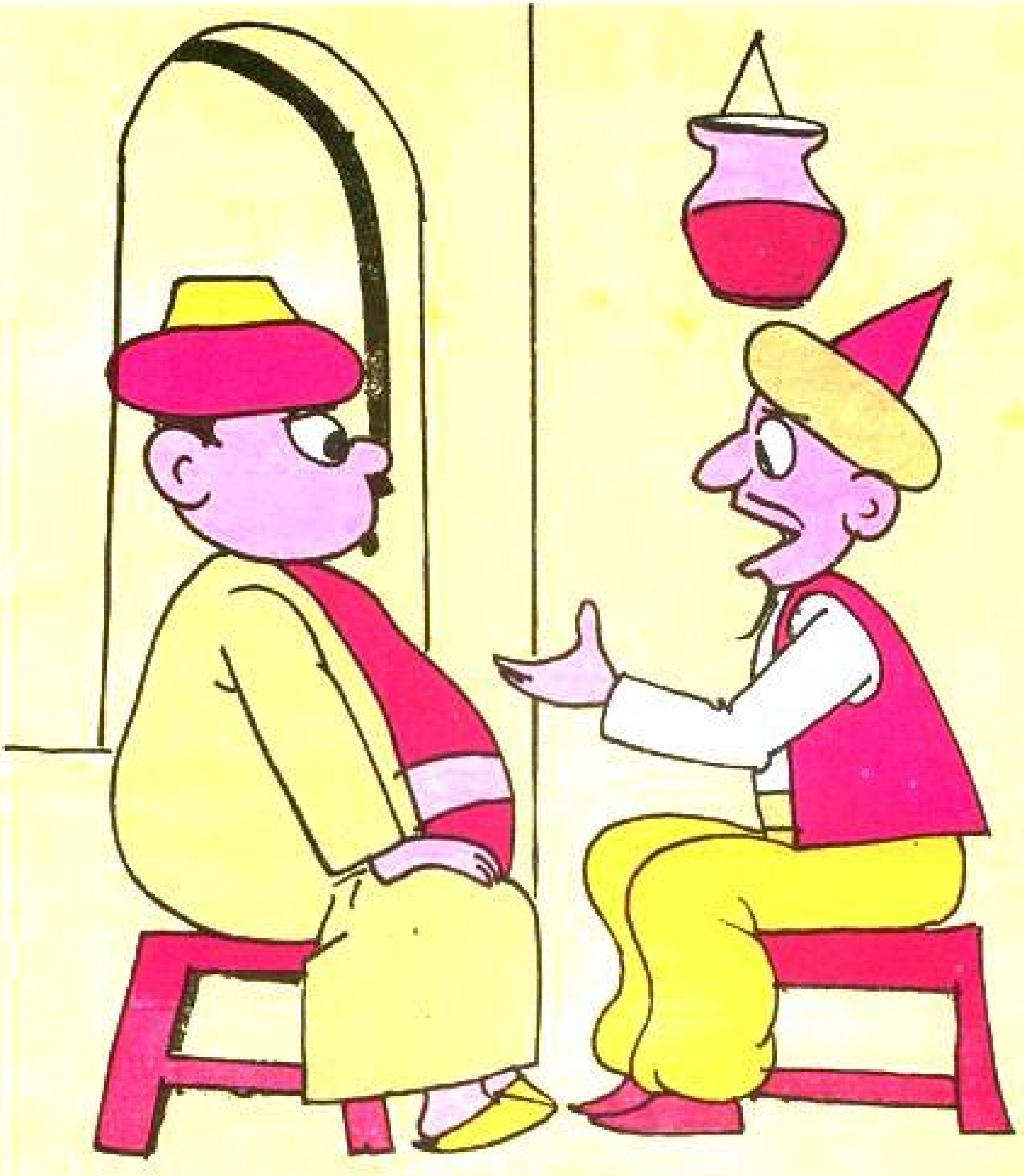
نوادر جحا للأطفال

63

جحا يشهد الحق



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطبع والنشر والتوزيع
ت: [illegible]
فاكس: [illegible]



جَاءَ صَدِيقٌ إِلَى جُحَا ، فَرَحَّبَ بِهِ .

قَالَ الصَّدِيقُ : إِنَّنِى أَتَيْتُ ، وَأَنَا فِى أَشَدِّ الْحَاجَةِ إِلَيْكَ .

قَالَ جُحَا : هَلْ تَمُرُّ بِضَائِقَةٍ مَالِيَّةٍ يَا صَدِيقِى ؟

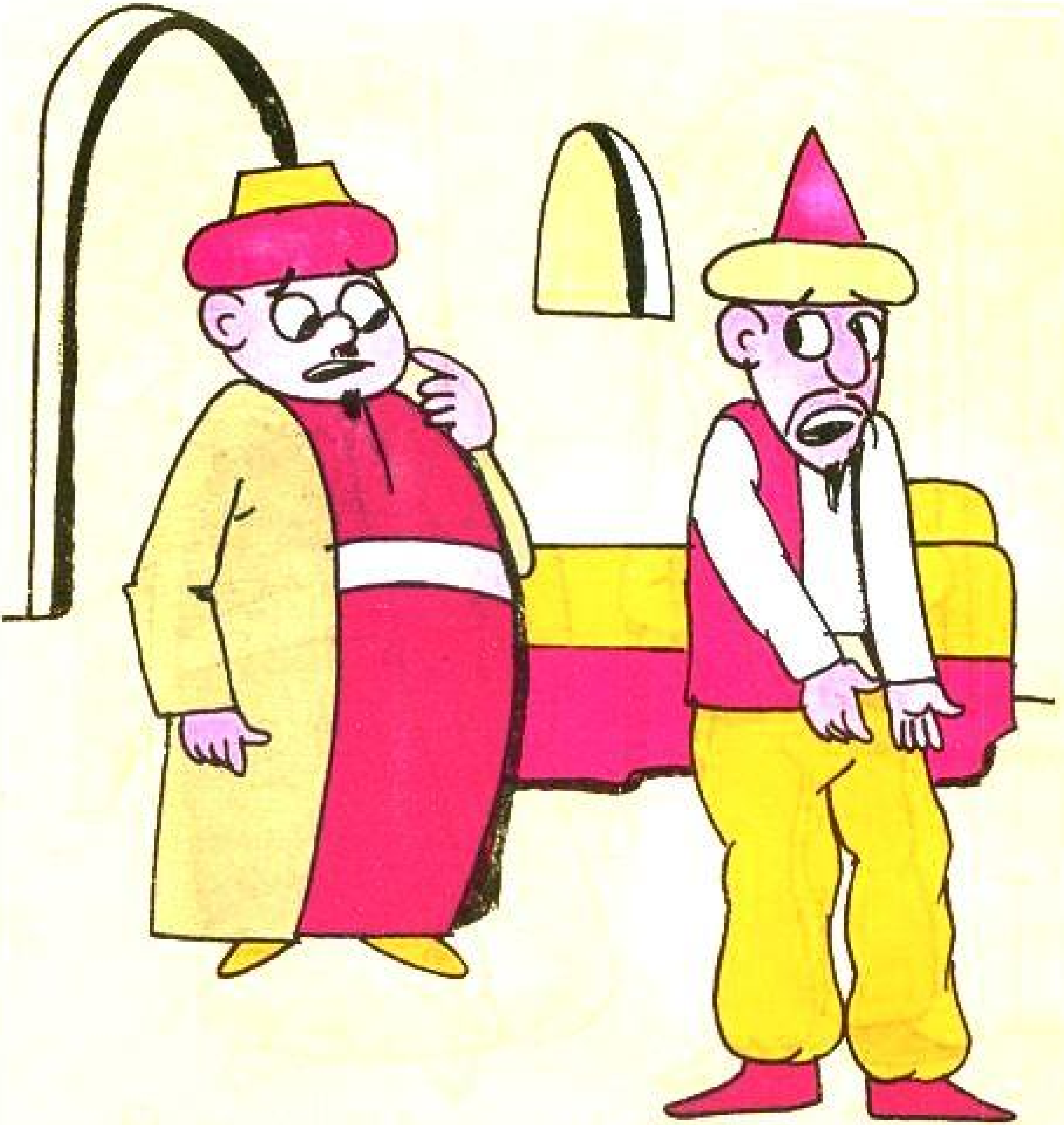


قَالَ الْصَّدِيقُ : لَا يَا صَدِيقِى الْعَزِيزَ ، لَا حَاجَةِ لِى فِى الْمَالِ فَالْمَالُ عِنْدِى كَثِيرٌ ، وَلَكِنَّنِى فِى حَاجَةٍ إِلَيْكَ كَشَاهِدٍ لِتَشْهَدَ فِى صَالِحِى .



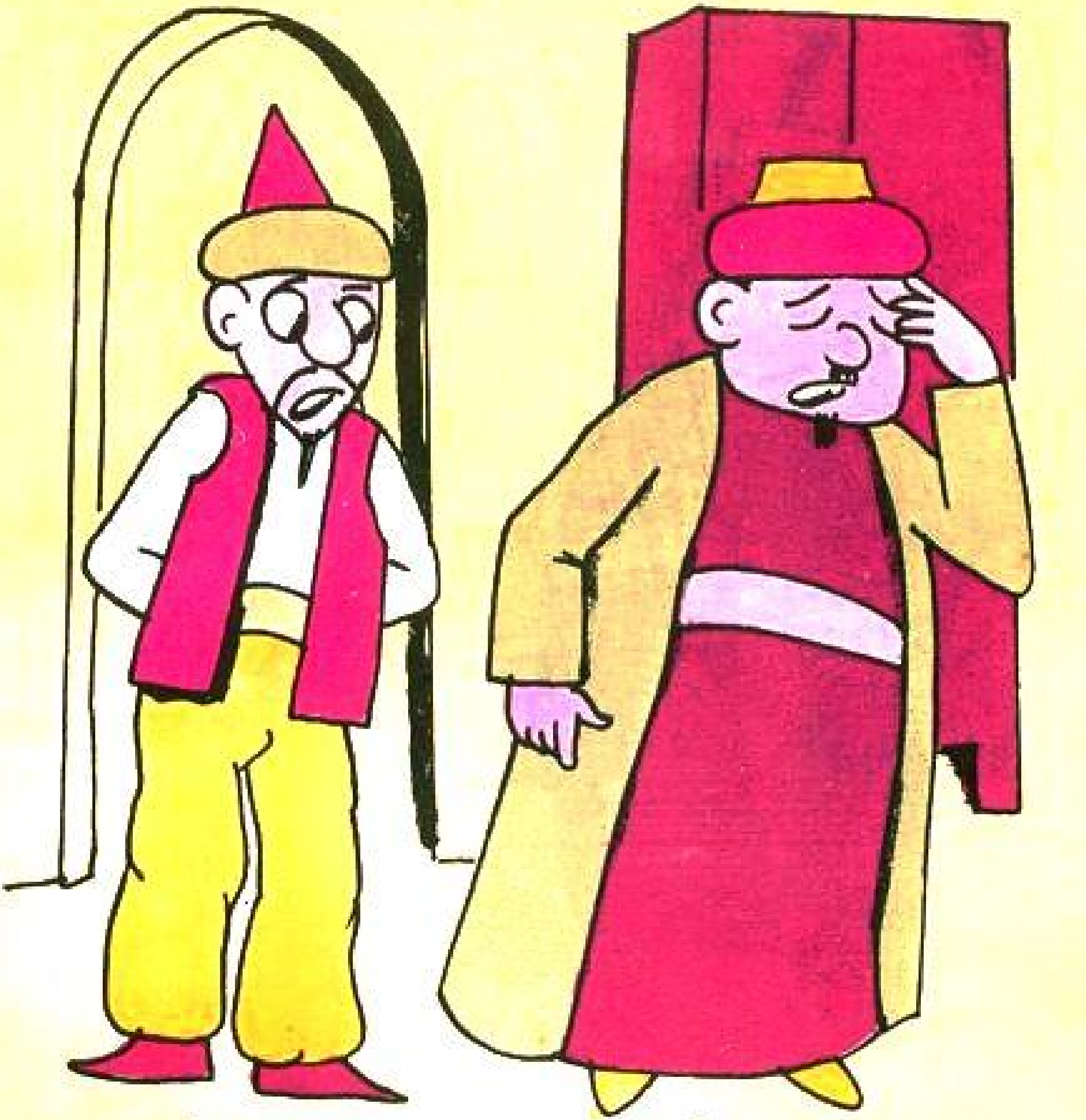
قَالَ جُحَا : شَاهِدٌ ؟ شَاهِدٌ عَلَى مَاذَا ؟

قَالَ الصَّدِيقُ : أُرِيدُ مِنْكَ أَنْ تَذْهَبَ مَعِى إِلَى الْقَاضِى ، وَتَشْهَدَ أَنِّى أَعْطَيْتُ فُلَانًا مِائَةَ إِرْدَبٍّ قَمْحًا دَيْنًا عَلَيْهِ .



قَالَ جُحَا : وَلَكِنَّنِى لَمْ أُشَاهِدْكَ تُعْطِى فُلَانًا هَذَا الْقَمْحَ .

قَالَ صَدِيقُ جُحَا : أَعْلَمُ ذَلِكَ ، وَلَكِنَّكَ صَدِيقِى ، وَتُحِبُّ لِى الْخَيْرَ .



قَالَ جُحَا : أَىُّ خَيْرٍ هَذَا ؟ إِنَّكَ تَطْلُبُ مِنِّى الْمُسْتَحِيلَ .

قَالَ الصَّدِيقُ فِى حُزْنٍ : لَيْتَنِى مَا أَتَيْتُ إِلَيْكَ ؛ كُنْتُ أَعْتَقِدُ أَنَّكَ أَقْرَبُ أَصْدِقَائِى إِلَىَّ وَأَفْضَلُهُمْ ، لَيْتَنِى مَا قُلْتُ لَكَ !!

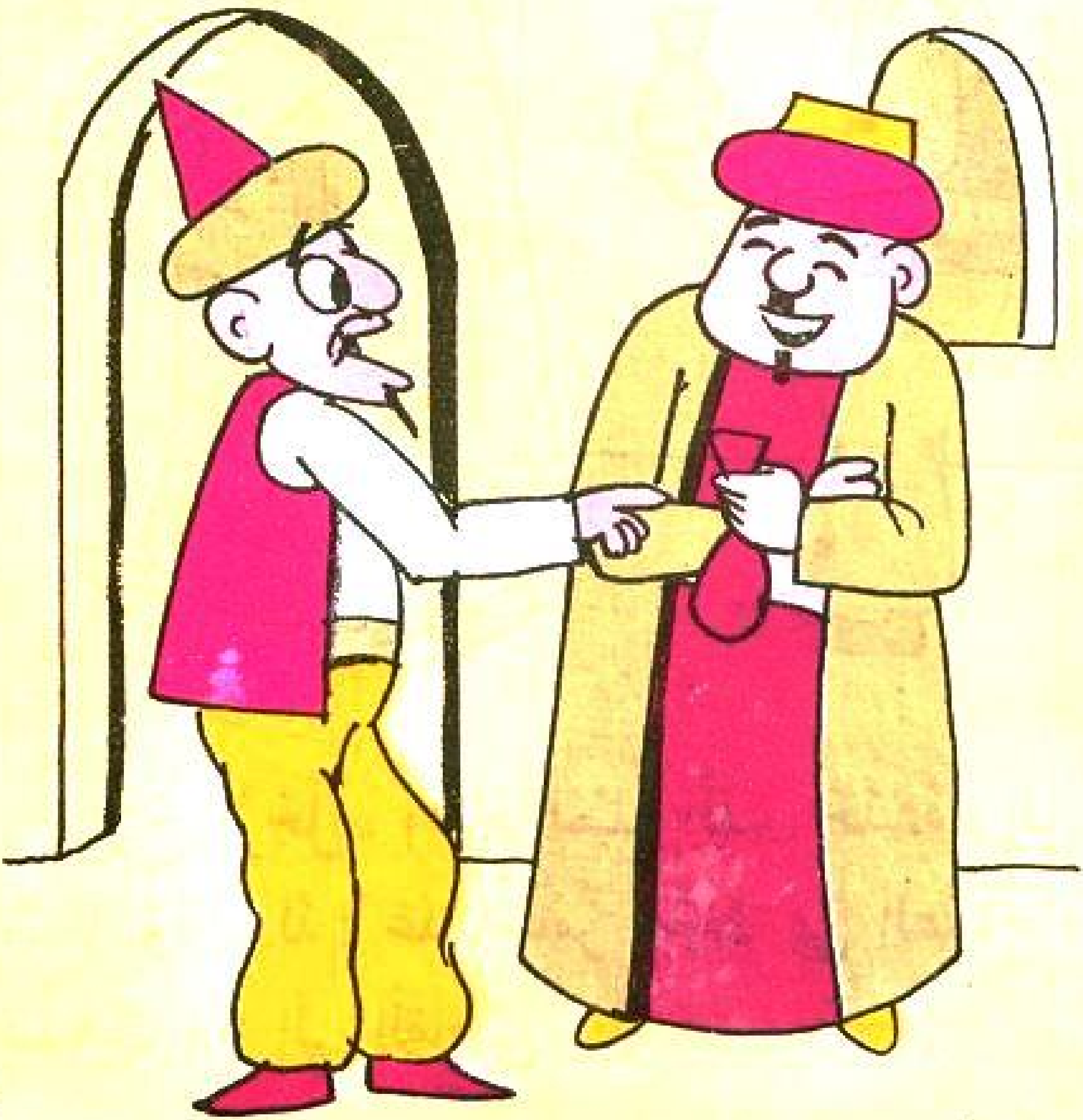
قَالَ جُحَا : لَا تحْزَنْ يَاصدِيقِى ، وَيُمْكِنُكَ أَنْ تَعْثُرَ عَلَى شَاهِدِ آخرَ يَشْهَدُ لِصَالِحكَ ، وَلَوْ كُنْتُ قَدْ رَأَيْتُ ذَلِكَ مَا تخلَّفْتُ عَنِ الشَّهَادَةِ .





قَالَ الرَّجُلُ ـ فِى خُبْثٍ ـ : مَا رَأْيُكَ إِذَا كُنْتُ سَأُعْطِيكَ مُقَابِلَ شَهَادَتِكَ هَذِهِ ثَلاثِينَ دِينَارًا فَمَاذَا تَقُولُ ؟ وَمَارَأْيُكَ ؟

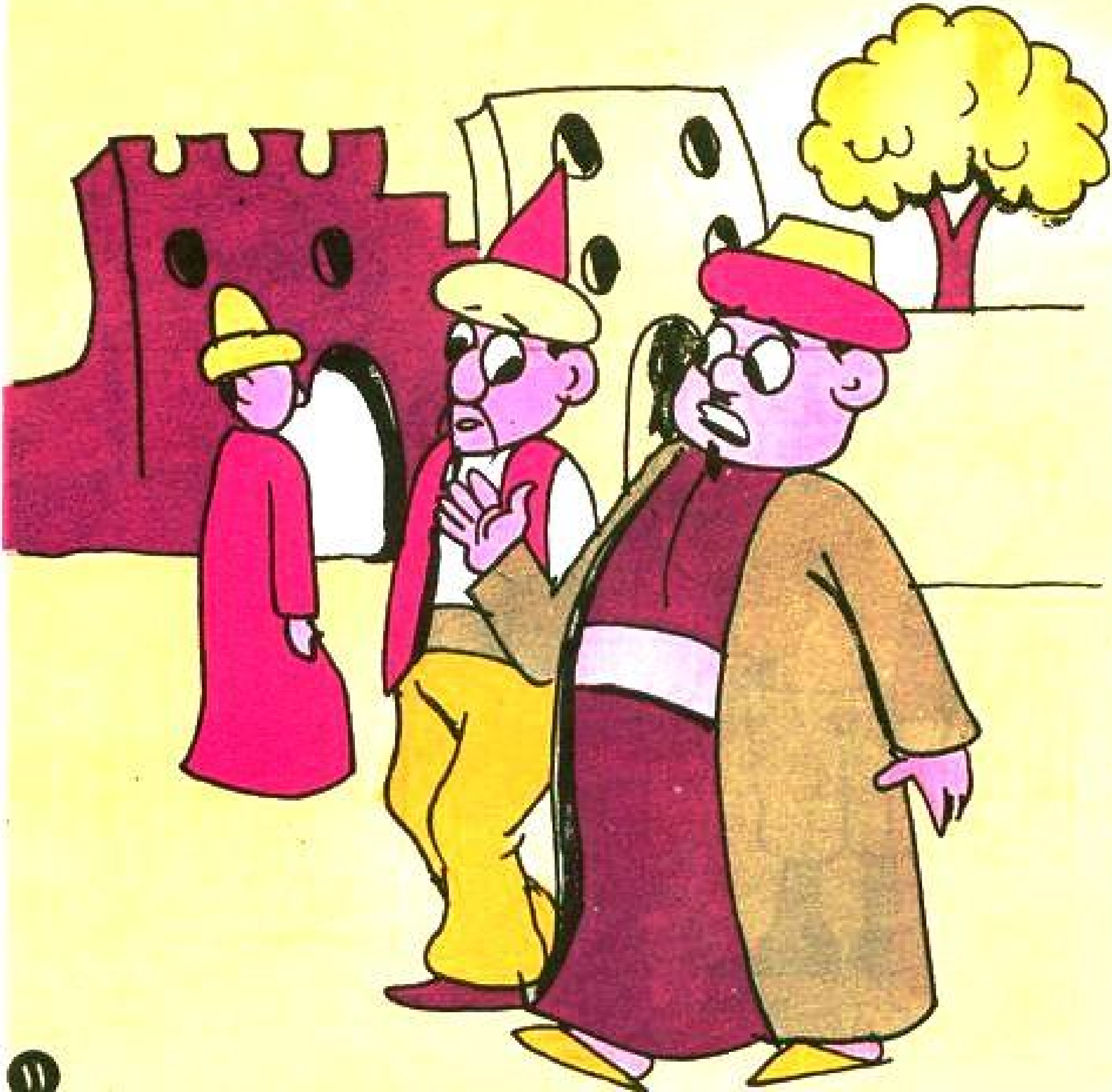
فَكَّرَ جُحَا قَلِيلًا ، ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الصَّدِيقِ فِى سُرُورٍ ، وَقَالَ : ثَلاثُونَ دِينَارًا مُقَابِلَ شَهَادَةٍ بَسِيطَةٍ كَهَذِهِ لَا تُرْفَضُ ، وَاعْتَبِرْنِى شَاهِدَكَ .





فَرِحَ الرَّجُلُ ، وَقَدَّمَ الْمَبْلَغَ الَّذِى حَدَّدَهُ ، إِلَى جُحَا ،وَقَالَ لَهُ : غَدًا سَأَمُرُّ عَلَيْكَ فِى الصَّبَاحِ ؛ لِنَذْهَبَ مَعًا إِلَى الْقَاضِى .

وَفِى الْيَوْمِ التَّالِى جَاءَ الرَّجُلُ إِلَى جُحَا ، وَفِى الطَّرِيقِ إِلَى الْقَاضِى ، قَالَ الرَّجُلُ : لَا تَنْسَ يَا جُحَا ، مِائَةَ إِرْدَبٍّ قَمْحًا أَخَذَهَا الْمَدِينُ مِنِّى يَوْمَ السَّبْتِ الْمَاضِى فِى حُضُورِكَ أَنْتَ .



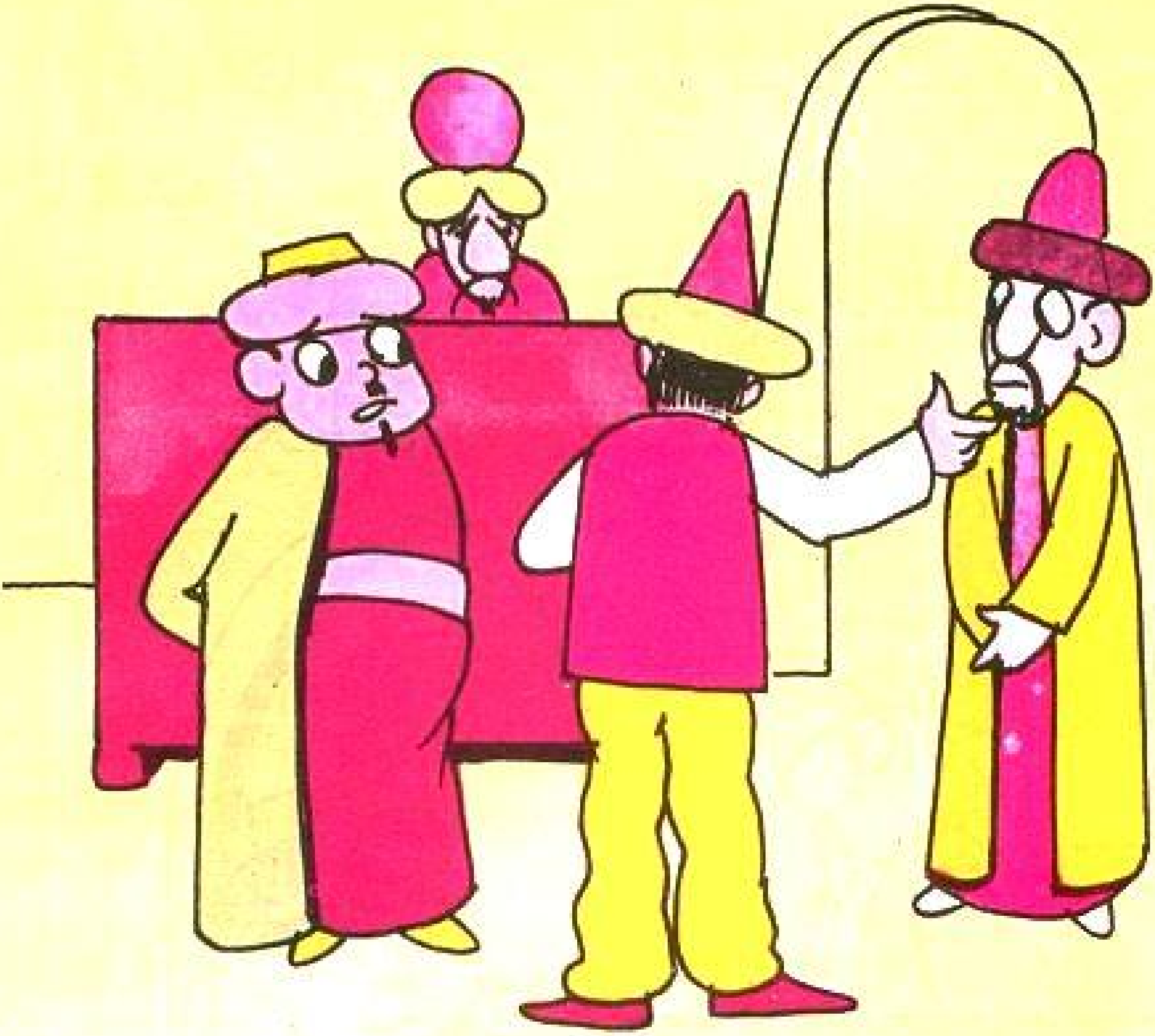
وَحِينَ مَثَلَ الرَّجُلُ أَمَامَ الْقَاضِى ادَّعَى أَنَّهُ أَعْطَى فُلَانًا هَذَا مِائَةَ إِرْدَبٍّ قَمْحًا . وَلَكِنَّ فُلَانًا هَذَا أَنْكَرَ ذَلِكَ .



قَالَ الْقَاضِى لِلرَّجُلِ : هَلْ لَدَيْكَ شُهُودٌ عَلَى مَا تَدَّعِيهِ ؟

قَالَ الرَّجُلُ ـ فِى ثِقَةٍ ـ : نَعَمْ ، إِنَّ الشَّاهِدَ هُوَ جُحَا ، وَهُوَ أَهْلُ ثِقَةٍ .



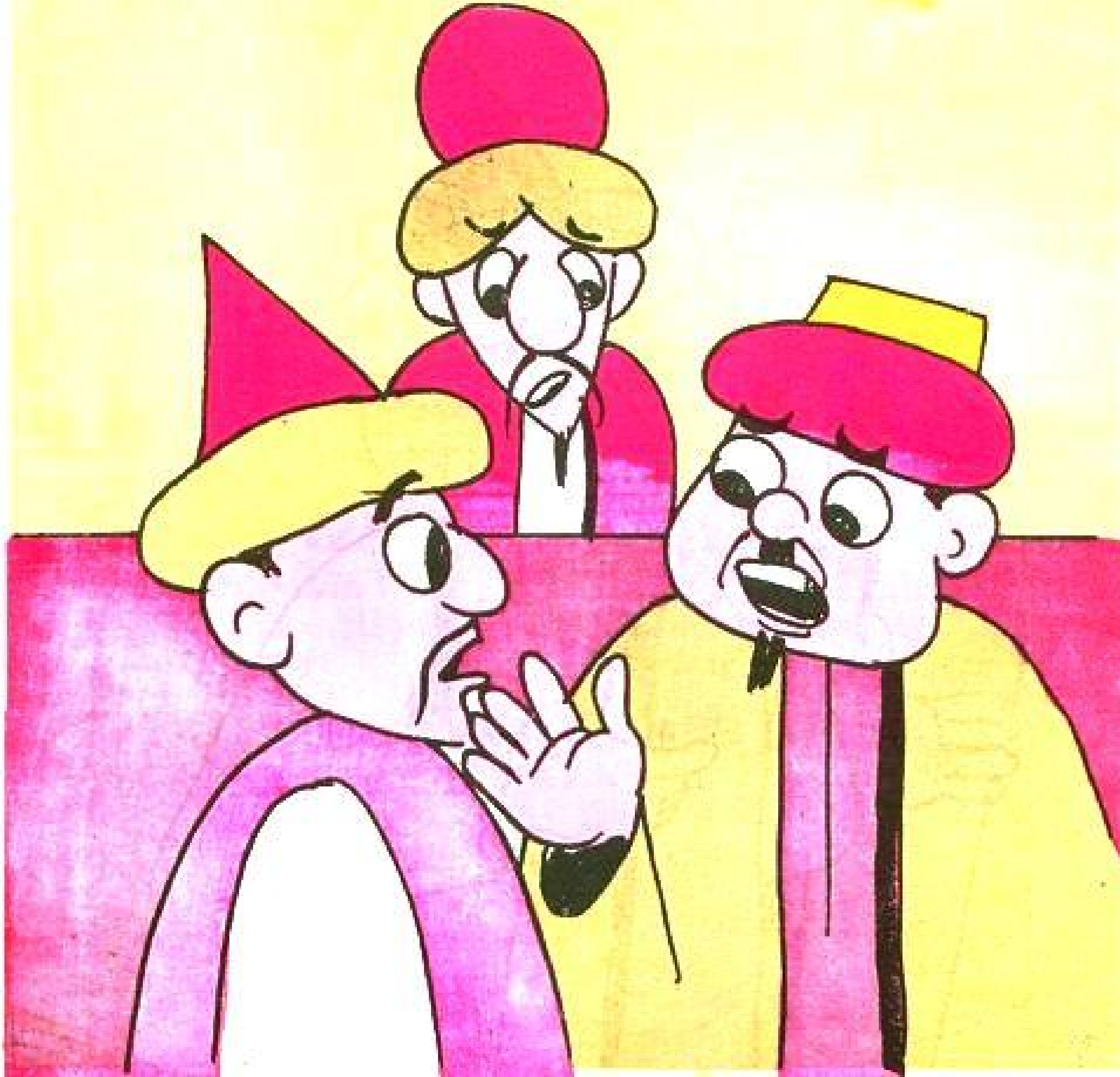


نَظَرَ الْقَاضِى لِلْحَاضِرِينَ ، وَقَالَ : أَيْنَ جُحَا ، فَجَاءَ إِلَيْهِ جُحَا ، فَقَالَ لَهُ الْقَاضِى : أَتَشْهَدُ بِذَلِكَ ؟

قَالَ جُحَا : أَشْهَدُ يَاسَيِّدِى الْقَاضِى أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ يُدَاينُ هَذَا الشَّخْصَ بِمَائَةِ إِرْدَبٍّ شَعِيرًا .

قَالَ الْقَاضِى : إِنَّهُ يَدَّعِى قَمْحًا ، وَأَنْتَ تَشْهَدُ بِأَنَّهُ شَعِيرٌ ؟

قَالَ الرَّجُلُ الشَّاكِى : يَا جُحَا إِنَّهُ قَمْحٌ ، فَقَالَ جُحَا : لَا يَا أَخِى إِنَّهُ شَعِيرٌ .



قَالَ الْقَاضِى : مَا مَعْنَى ذَلِكَ يَا جُحَا ؟

قَالَ جُحَا : مَا دَامَتْ شَكْوَى هَذَا الرَّجُلِ كَذِبًا فِى كَذِبٍ ، فَالشَّهَادَةُ لَابُدَّ أَنْ تَكُونَ زُورًا فِى زُورٍ ، فَالقَمْحُ والشَّعِيرُ يَسْتَوِيَانِ . فَحَكَمَ الْقَاضِى بِحَبْسِ الشَّاكِى .

